

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2014-06-30 رقم العدد: 17474 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 100 رقم القصة: 1

ترعرع في قرية صغيرة وعاش في الصحراء وصقلته المدرسة العسكرية ومجلس الشورى.. اللواء أبو ساق:

الملك عبدالله صاغ رسالة الحرس و«الجنرال» نفذها باحترافية وحزم وأمانة

يتحدث اللواء محمد ابو ساق وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى بفخر وامتناز عن الحرس الوطني، وعن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ودوره في تعزيز مكانة هذا الجهاز الوطني بروية ثافية وعزيمة لا تلين صاغت الرسالة السامية للحرس الوطني.

ولا يعمل ابو ساق وهو يتحدث عن الماضي، عن ذكر مكان ولادته ونشأته في قرية «صافر» الضنية بمزارعها وبساتينها ونخلها السامقة، وتأثره بحكمة وحكمة جده الشيخ جابر ابو ساق رحمه الله واصمامه الشيخ شرفي رحمه الله والشيخ علي شيخ شمل قبائل ال فاطمة بام حاليا، من خلال حضوره الدائم لمجالسهم التي شهدت الكثير من المواضع الانسانية التي تعطي مؤشرا على دور القبيلة في مساندة الدولة في جميع توجهاتها. اضافة الى دور الاحداث المهمة التي شهدتها نجران ابان فترة نشأته الاولى في صقل شخصيته وتحديد مسار مستقبله الفكري والوظيفي.

وتحدث اللواء محمد ابو ساق من خلال هذه السهرة الرمضانية عن بداياته العملية في الحرس الوطني، ودور صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالله وزير الحرس الوطني في تطوير هذا الجهاز منذ كان قائدا للمدرسة العسكرية لتخريج الضابط.

هنا نص الحوار:

حاوره:
عبدالله
آل هتيلة

أطباء وطبيبات المستشفى

الدولي أحدثوا نقلة حضارية مبكرة

الأحداث اليمنية في الستينيات

صقلت شخصيتي ورسمت مستقبلي



خادم
الحرمين
الشريفين
مصافحا
أبو ساق
في إحدى
المناسبات.

(الكتاتيب) وتعلم القراءة والكتابة على يد معلم خاص بنفس الطريقة التقليدية التي يتعلم فيها الإبناء عبر العصور، وكان من التادير أن يدخل طالب ليبدأ الدراسة إلا وقد تعلم القراءة والكتابة وحفظ بعض أجزاء القرآن من خلال ذلك التعليم التقليدي في القرى، وحتى التحقنا بالمدسة الفصيلة في أبنا سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، كان كواجبنا صعبة كبيرة في الوصول إليها فيجمع الطرق ليست مهيأة أو ميسرة، ليست الطرق مختلفة كتشوار أو اتجاهات رئيسية، بقدر ما هي أرض مفتوحة يتسابق فيها سائقو السيارات، ولم يكن لدى الإباء سيارات مخصصة لخامس إبنائهم ومن لديه سيارة فاحتاجها في شؤون أخرى أهم من نقل الطلاب، ونادراً ما تتميز لنقل الطلاب في تلك الفترة كما أكثر حفا ممن سبقنا بسنوات قليلة حيث استفدنا من الخدمات الجيلية التي وفرها لنا قيادة الجيش السعودي والحرس الوطني الذين خصصت لإبنائنا سيارات تنقلهم إلى المدارس وشملنا ذلك الكرم حيث تتوقف سياراتهم من طريقها من الطلاب أبناء الأعمام، وبالمعاصرة أن ذلك حفا لا يعده رغم أنها شاحنا لنقل عسكري رفيعا ومشرفة وغير مخصصة للركاب والمئات صعدوا من السفن، إلا أنها حلت أزمة كبيرة بالنسبة للطلاب وإهاليهم، وكنا غالبا نطلع نصف المسافة أو بعضها سيرا على الأقدام حتى تتوقف بعض السيارات وتوصلنا إلى المدارس أو إلى أقرب نقطة من بيوتنا عند نهاية التامة الأربعة، ولو عدنا اليوم وتفتحا مع الطلاب أبناء جيلي ونسألهم في الصباح وفي آخر النهار من وإلى البيوت والمدارس وما فيها من مشاق ومسافات سيرا على الأقدام لا صدق ذلك لجيل اليوم.

مشاركة الآباء في المسرح

• وكيف كانت أحوال المدارس وبيئتها؟
كانت المدارس في ميان طينية مستأجرة، والعمارة النجرانية فيها جودة وسعة في البناء، وهي ثلاث ذلك الزمن مع عدم وجود ملاعب مخصصة للرياضة رغم توفر المساحات المفتوحة بالقرى من المدارس على كل مكان، وهناك ثلاثة أبنوة يمكن استعراضها بسرعة، وهي المعلمين وقد كانوا غالبا من فلسطين ولقبيل من السعوديين ومع مرور الزمن جاء السوريون ثم المصريون وتزايدت أعداد السعوديين، والامر الثاني أن المسرح كان شانا مهما وجزءا من العملية التعليمية والترفيهية حيث كانت المدارس تتنافس في إقامة المسرحيات الهادفة التي يشارك فيها معلم الطلاب بأدوار مختلفة ويسهمون في بناء المسرح وإعداد ما يلزم من تجهيزات تاهيل عن تنفيذ الأدوار المسرحية بحسب سيناريوهات العروض، وكان الآباء يشاركون في الحضور لأنها مناسبة محلية قيمة ومحترمة ولها شأن مهم وتوصل رسالة ثقافية للجمع المحلي عبر مضمون المسرحية، والامر الثالث الذي كان شانا مهما في مدارس نجد أن زاد عددها في سنوات قليلة إلى أربع أو خمس مدارس كان المناقشات الرياضية في فترة معينة في كرة القدم وكرة السلة حيث حطبت باهتمام كبير من مكتب الإشراف على المدارس ومن مديري ومدري المدارس، وعندما يتم موسم المباريات النهائية كان بعض الآباء يوافقون لتشجيع فريق مدرسة إبنائهم بشكل حماسي ساهم في زيادة الحماسة الإيجابية والتواصل بين الناس زيادة على ما كان في الرياضة من متعة ومناقشات وإيجابيات.

حيث كان يسافر من نجران إلى الرياض على ظهور الجمال قبل توحيد المملكة، وهو خير من يصور ذلك الكفاح وتلك الجهود الجبارة للملك المؤسس ورجاله المخلصين في جميع مناطق المملكة، وكان والدي وعمامي وكثير من الأقارب وأبناء مجتمعنا الوفي خير عون لجددي ولعبيضم الأبنين في مسؤوليتهم الاجتماعية.

تدريبا نقص المدارس

• وماذا نقول عن مراحل التعليم والدراسة المبكرة؟
مدات الدراسة ولم يكن في نجران غير مدرستين حكوميتين فقط تقعان في البلد القديم بنجران (أبنا السعود) هما المدرسة السعودية والمدسة الفصيلة، وتبعد أكثر من اثني عشر كيلومترا عن منزلنا وكانت الطرق المؤدية لها وعرة وناشقة، وعانيت كما عانى الكثير غيري من أبناء جيلي، لسبب عدم توفر المدارس بقرب منزلنا وصعوبة الوصول إليها يوميا، وقد تمكنت من كانوا في سني من إتمام قراءة القرآن الكريم في



متعب بن عبدالله .. جنرال الحرس وضابط الضباط

يقول اللواء أبو ساق: بعد تخرجي في المدرسة العسكرية مباشرة برتبة ملازم في الحرس الوطني عام ١٩٧٣م، تشرفت بأن تم اختياري ضمن مجموعة من زملائي لتكون نواة لمدري المستقبل، وكان قائد المدرسة العسكرية لتخريج الضباط هو وزير الحرس الوطني حاليا صاحب السمو الملكي الأمير مشعب بن عبدالله بن عبد العزيز الأمير القائد والجنرال الذي كان خير قائد ومعلم وكان الموجه والدعوة بما تمثل في شخصته من كاريزما واحتراف للعسكرية وسعة اطلاع ورغبة في العطاء وعزيمة صادقة ومبكرة للنهوض بالحرس الوطني عبر تخريج أواج سنوية من الغادة الأفاء ممن أصبحوا قادة المستقبل في الحرس الوطني، والأهمية مكانة المدرسة العسكرية في الحرس الوطني كونها المصدر الرئيسي لإعداد الغادة وتخريجهم فقد زاملت بسببها الكثير من ضباط والفراد الحرس الوطني من مختلف مناطق المملكة، وكانت المدرسة العسكرية محطة الأولى للسفر خارج المملكة لتعلم اللغة الإنجليزية في بريطانيا ثم الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم الالتحاق بعدد من الدورات والدراسات العسكرية والمدنية المتخصصة.

كبرياء ولا تفرقون ولا أي محركات تعكر ههوه بيئتنا ومساواتنا، وكان الناس ينامون مكرما بعد صلاة التراويح والعشاء، كما أن بيئة نجران الزراعية تساعده على تظيف الطفس حيث كانت نجران كانتها روضة عفا، ومشاهدة بسائحتها ومزارعها وغروب نخيلها، وما أتذكره أن الصيام كان سهلا، وكنا نترقب قديم رمضان لما من فرحة واشتياق روحاني واجتماعي.

• من أدم الأشخاص الذين ساعدت معرفتهم في تكوين شخصيتك وصقلها منذ الصغر، وكيف تتركب أدمك أنك من حرك وما هي أدم لك الأدم؟
- لا شك أن دور الوالدين مؤسس للتربية وبناء الشخصية لكل الناس ثم تأتي أدم أخرى مكتملة مهمة في الحياة سواء الأخصاص أو الأدماء، وقد نشأت مثل أبناء جيلي في زمن وبيئة اجتماعية رغم أنها ليست بعيدة عدا في ميعار الزمن، إلا أن حجم التطور والتغير الاجتماعي في المملكة يجعل من الصعب على شباب اليوم وحتى إبنائي أن يمتصوا كلف كانت الحياة الاجتماعية في الستينيات الميلادية الماضية، وقيل ذلك أو بعده بقدر من الزمان بحسب واقع كل منطقة ومستوى سرعة تغير بيئتها الحديثة والاجتماعية، وكان

كل شيء في بيئتنا له حسابات وكل شخص مؤثرا لترايب الناس وحرصهم على بعضهم، وقد نشأت في أسرة كبيرة وعشيرة قوية تربيتهم فيها وبينها ولي عائلات وصالات اجتماعية ووطنية وثيقة مع اطراف كثيرة في مجتمعنا المحلي وفي عموم مناطق المملكة واليمن والخليج، وتتمتع في ذلك الشأن سسوليات مهمة، وكان لنهنا الواسع الأثر الكبير في تكوين شخصتي ورويتي للناس ولاأولاد، ولذلك كنت ومازلت قريبا من الناس ومن الأحداث، وقد استوعبت جيدا ما كان يدور من أحداث وتربتها سريعة في الشؤون الاجتماعية والأمنية والسياسية وسجلت ذاكرتي مخزونة هائلنا من الموافقة، وقد تفتحنت مداركي منذ الصغر في منزل جدي الشيخ جابر أبو ساق -رحمة الله عليه- وكان منزله وضابطا مهفدا للناس من كل مكان وجلست في مجلسه ومجالس الأعيان وشهدت فيها مناسبات اجتماعية كبيرة وكثيرة تعد محطات وسجلا لماضينا وواقعا الاجتماعي، وبعد وفاة جدي في عام ١٩٦٦م عن عمر يناهز المائة عام خلفه أكبر إبنائه عمي شرفي أبو ساق الذي عرف أيضا بحكمته ووجهه لإصلاح ذات البين وفراسته في فهم قضايا المجتمع وتضلعه في معرفة أنساب القبائل، وقد حظي بثقة كبيرة في مجتمعنا وتوفي عمي شرفي سنة ٢٠٠٠م، ثم خلفه عمي علي الذي يناهز المائة عام اليوم وعرف بشجاعة الزم والمكرهه الحديثة وبشجاعته شامها ومشاركا في تأسيس المملكة وتوحيد أطرافها،

وعمرى لم يتجاوز الرابعة عشرة، إلا أنني استنعت عاطفتها ومحبتها وحلمها نحوى كأكبر أولادها، وتلك مشاعر عاشت معي طويلا، وتم تمنيت أن أهي -رحمة الله عليا- عاشت معنا اليوم، لألوم على خدمتها وإسعادها، فاندما ما أشعر بعظمة مقام الآوم وأعبد الآخرين بوجود إبنائهم بينهم، وفرصة كل منهم لخدمة الآوم وإسعادها، كما كان والدي -رحمة الله عليه- أبا كريما وصاحب قلب كبير وقوة ورجلا نبيلاً وحكماً في رؤاه، يصترمه ويصبه بعبره، سافر في مقتل حياته إلى إيمانك ومنذ كثيرة وتوسعت مداركه ومعرفته، ولازال أستمد من مسانه وتبل أخلاقه وأقواله وأفعاله وعلاقاته فوائد وكريات جميلة وهي هوه معنوياتي مما يدعني دائما لأكون عند حسن ظنه، رغم انتقاله إلى جوار ربه في شهر يوليو ١٩٨٩م، فرحمة الله عليهما

صمت في فصل الخريف

• متى صمت أول رمضان في حياتك، وأين، وتم كان عمرا؟
لا أتذكر متى بدأت الصوم، لكنني أتذكر أنني ومثل غيري تعلمت الصوم في سن مبكرة جدا وبشكل تدريجي، والقصي ما أتذكر أنني صمت في فصل الخريف حيث تشتهر نجران بفرارة إنتاجها وجودة ثمارها، فكانت موائد الإفطار تحتوي على ما لذ وطاب من رطب وعنب وتين ورمان وغيرها، ورغم صغر سني إلا أن الصيام كان أسير من اليوم بشكل كبير نغرا لعدم دخول عادة الشهر التي فرضها متغيرات الحياة الحديثة، فلم يكن هنالك

• بداية وكب حواراً معكم صدور الأمر الكريم بمعينكم وزير دولة وعميدا في مجلس الوزراء، الشؤون مجلس الشورى، إلى أي مدى يعني لكم هذا الاختيار خاصة وأنتم قريبين من مجلس الشورى؟
دعوني أتلل لكم مدى اعتزازي بهذا التعيين وذلك الثقة التي أولاهها لي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، والتي تعد وساما على صدري، وعلى أمل أن أشارك في تظيف الأضداد المتوحشة التي يبرسها أدم الله ليأه الوطن وتقدمه وتطوره في جميع المجالات، وأدعو الله عز وجل أن يعينني على بذل كل جهد لأكون أهلا لهذه الثقة، وأتمنى من المولى عز وجل أن تكون تجربتي في مجلس الشورى إضافة حقيقية لدفع عجلة البناء ما فيه مصلحة الوطن والمواطني.
• حدثنا عن طفولة محمد أبو ساق، وأين كانت؟
عشت في قرية صاعر بنجران وسط مسلة من القرى الجميلة المتراصة على ضفاف وادي نجران في أقصى جنوب المملكة، وأقول لك باتها ورغم تحديات الحياة حبيبتني - في الستينات الميلادية الماضية - فقد كانت من منظوري اليوم نشأة سعيدة، وهي كالمثل الغائل، «عند الصباح محمد الفوم السرى».

ذكريات جدي ووالدي

• من الأشخاص الذين تأثر بهم، وما هي الأدمة التي اخضنت سنوات طفولتك؟
- كان لوالدي رحمه الله عليهما تأثير كبير لإزال يتفاعل إيجابيا وعاطفة في داخل نفسي، فرغم أنها توفيت



• وهل تحدثنا عن أبرز الأحداث الجارية التي لا تزال في ذاكرتنا؟

• لقد كسبت من انشائي في جنرال التي كنت شاهدًا على الأحداث والتغيرات العديدة بما فيها من تحديات اجتماعية واقتصادية وسياسية، وثقل شؤون فيها نقص وأزمة وقام تمناح إلى مساحته طموح للحدث عنها في مجالات كثيرة، واستطيع أن أقول إن (١٣) سنة للفترة ما بين ١٩٦٢م إلى ١٩٧٣م، قد شكلت أساس نشأتي وأثرت في مستقبل حياتي بما فيها من أحداث وتشغيرات سريعة وحذيرة، وهي الفترة التي شكلت تغيرًا وتطورًا وتنمويا كبيرا في جنرال، ولقد انضمت في تلك الفترة (١٩٦٢م) حرب أهلية في اليمن قامت على إثرها الجمهورية اليمنية، وكانت جنرال أحد أهم المسارح المتأثرة بها، وحدثت ذلك أزمة أخرى في ما كان يسمى ببولية اليمن الجنوبي انتهت بخروج الانتداب البريطاني وقيام حكومة اليمن الجنوبي، وكان من الطبيعي أن تتأثر جنرال بما في يدور واليمن من أحداث سياسية وحربية نظرا لما يطره واقع الجوار، ومع اهتمام الدولة حينذاك بتطوير البنية التحتية لها لواء الحدود، وما تضمنته ذلك من نشر وحدات عسكرية منطوية من الجيش والحرس الوطني، دخلت جنرال مرحلة جديدة من التخطيط العمراني الحديث بإنشاء مدينة نموذجية جديدة، وسميت بالفصلية وانتقلت إليها دوائر الحكومة التي كانت في أبها السعود، عاصمة جنرال التاريخية.

لاحقة في كلية القيادة والأركان العامة بالجيش الأمريكي في قاعدة ليفنورث بولاية كانساس الأمريكية حيث تخرجت عام ١٩٦٣م، وهي كلية تركز على تعليم الضباط في المستوى القيادي والتنسيق والمترن والقيادة، وشهادتها معادلة لدرجة الماجستير في الإدارة الاستراتيجية، وكانت دراستي المهنية العليا في جامعة بنيس بورج الحكومية بولاية بنسلفانيا الأمريكية، وفي كلية الحرب بالجيش الأمريكي بولاية بنسلفانيا، تخرجت بشهادة (الزمانة الدولية).

المكاسب المتوقعة والشخصية

• حدثنا عن سيرتك العملية منذ تخرجك من المدرسة العسكرية وحتى اليوم؟

• الحمد لله أن منحنى الكثير من الحظ، فكانت مسيرتي العملية في الحرس الوطني حياطة بمجمعتي من له في المنحوة والزمانة ما ساعدتني على تحقيق كثير من طموحاتي

سعيد بثقة اختياري كوزير دولة

المسرح المدرسي كان همما ويحظى بمتابعة أولياء الأمور

المدرسة العسكرية محطتي الأولى لتعلم اللغة الإنجليزية

لخدمة الحرس الوطني وخدمة وطني وتحقيق كثير من المكاسب المهنية الشخصية، عملت في المدرسة العسكرية بمدارس الحرس الوطني ثم انتقلت إلى كلية الملك خالد العسكرية ما يقارب ثلاثة عشر سنة، وبعدها إلى لواء الأمير سعود بن عبدالعزيز الثاني ركنًا لتعليمات قائد لتكسية المادة السادسة والثلاثين الطواء وانتقلت بعد ذلك إلى وزارة الحرس الوطني وعملت لأكثر من أربع سنوات مديرا للتدريب بالحرس الوطني.

الدرس الوطني في دمي

• وماذا عن الحرس الوطني وأنت عسكري سابق لم يبق في وجدك شيء من تلك المشاعر العسكرية التي عرف بها محمد أبو ساق؟

• من حسن حظي أنني وإنشاء جبلي من جنود الحرس الوطني كما شهودا على مراحل متميزة من فترات الحرس الوطني العسكري.

الإنجاز للعسكريين

• يقال إن خليك العسكرية جعلتك تنحاز للعسكريين هل هذا صحيح أو طبيعة فرضت عليك أن تكون ملما بالقضايا الأمنية أكثر من غيرها؟

• من الطبيعي للشخص أن يعيل نسبيا إلى ما يعرف أكثر بما لا يعرف، ولكنني اجتهدت كثيرا منذ السنة الأولى وكنت قنعا ذات منية على فهمي الدقيق لنظام المجلس وقواعد عمله وأعرافه وأدراكته بأن مسؤوليتي شاملة وطنية وغير محدودة أو منحصصة بقدر الإمكان

• بصراحة كقدر تنظر إلى عضوية لراة في مجلس الشورى وهل أنتحت لها الفرصة كاملة لأن تكون ندا للرجل في طرح القضايا التي تهم الوطن والدنيا؟

• سوف أجييب بكل ثقة وقناعة فانا أقول إنك أنت عتري جدا بأن عينك ضمن قائمة أعضاء الدورة السادسة لمجلس الشورى التي سجلت فارقا وطنيا مشهودا ونقلة اجتماعية وسياسية بدخول المرأة وللمرة الأولى كعضو كامل العضوية في المجلس

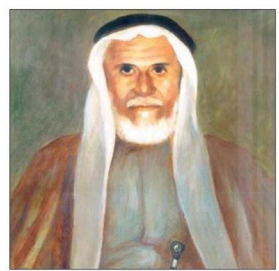


بعد أن ساهمت في دورات سابقة كاستشارية للمجلس، والشكر بعد الله لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي حثقت رؤيته في الحكم وإدارته للدولة فقرارت كبيرة ومن أهمها مشروعته التعليمي والإصلاح في شتى المجالات وكان للمرأة منها نصيب وافر، وبالنسبة لتكافؤ الفرص بين أعضاء المجلس، أقول إن بأن نظام المجلس وقواعد عمله لا تفرق بين الأعضاء من النساء والرجال وللمتعامل كامل الحرية في طرح رؤاهم عبر تقديم مشاريع الأنظمة أو التوصيات أو المناخلات والمشاركة كذلك في اللجان المتخصصة والخاصة والبولود وغير ذلك من أعمال المجلس.

إبهار الرجل في الخطابة

• ما الذي يعجبك في الآخرين؟

• اجدي متفقا تماما مع القول المنسوب للفاخر العربي خاد من الوليد: «عقول الرجال على أسنة الألهام لا على أسنة

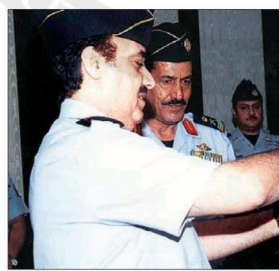


فهد ابن اللواء الهوساق في احتفال بأمبريا.

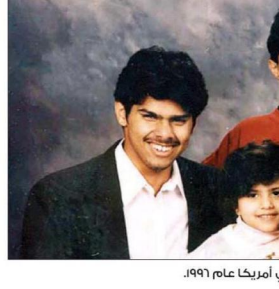
انصوب طبيعة عمل المجلس ولا حجم مشاركتها الوطنية، واعتقد أن هناك لوجام تطوير البات تفاعل المجلس مع المجتمع وسائل الإعلام ليتمكن المجلس من عرض طبيعته عمله وموارثه في الشؤون الوطنية عرضا واضحا ومؤثرا.

• خست محلات عدة من تحت ثيابة مجلس الشورى، ما كانت جميعها ناجحة؟

• اصدقك القول بأن حواراتنا في المجلس لا تعد بمثابة معاراز أو سجالات، ومهمة عضو مجلس الشورى حساسة جدا وتشكل للعضو تحديات حقيقية من حيث إن العيش أمام سؤال الله سبحانه وتعالى ثم ولي الأمر الذي عبوه وأخذ عليه قسم الولاء والحرص والصدق في خدمة الوطن وكافة شؤونته، وهنا يكمن التحدي، والتمهييد جدا من الإيجابي والصحي أن يرى اختلافات كبيرة في وجهات النظر وتواجه حالات كثيرة من الانقسام في الرأي حول قضايا وطنية سواء كانت قضية جديدة أو معدلة لها مساس بشؤون الوطن وأحوال المجتمع.



الأمير متعب بن عبدالله بقراد هو ساق رتبة لواء.



أهوساق مع إبنته في أميركا عام ١٩٩٦.

رماهم، وقد جعلت هذا القول شعارا لكلمة الملك خالد العسكرية التي شرفت برأسه تحريرا لأكثر من عشر سنوات كوظيفة أخرى إلى جانب وظائفتي في الكلية وفي الوقت نفسه يسوقفتي كثيرا، أقول ليايلون يوناتير، «لا يغير الرجال رجل أكثر من قدرته على الخطابة»، ولأنني جلت من مهنة العسكرية لاني ما أبهرهم هذا القول لأن كثيرا من أعمالنا اعتمدت على المؤامرات تعتمد على الرسالة الشفهية سواء كانت مباشرة أو من خلال وسائل اتصال.

• وهل يثار هذا الجبابا أو سلبيا في الأعمال الإدارية مدنية كانت أو عسكرية؟

• طبعا للخطابة والكتابة فعل السحر حينما تكون دقيقة وفاعلة وموجهة للتوجيه الإفضال نصا وإلقا، ولا فرق بين المؤسسة العسكرية والمدنية في هذا الخصوص لأن الأسس القيادية والإدارية متشابهة بغض النظر عن اختلاف الواجهات والمهام.

النجاح فلسفة شخصية

• في سطور، ماذا تعني لك هذه الأشياء: الصداقة

• هدية يقدمها الإنسان لنفسه حين يحسن كسب الآخرين

• هل لك أسئلة؟

• بالطبع وعمدهم كثير وينبت بوفائهم أقصورا مشيدة في من والود وتتضاعف أفراسي وسعادي بفضاء بعض أوقاتني في سوري واستقرا في من الأصداقاء، ومنهم من ينطق عليهم القول: «براح لك ندهم أمد».

• التحدي؟

• نفع من المحامرة المحسوبة، وهو المحاولة الجادة بزعامة والإصرار، وحمال التحدي في الإحساس بالإنجاز لأنه سمة الناجحين وولاء ما عشنا ضار الإبداع والفزات الخطة في شتى المجالات وفي هذا العصر، وما وصلت الدول إلى القمر إلا القضاة الخارججي.

• لسانة؟

• إرضاء الحاجة للاستعانة بالمكسبات والمادية والقدرة على التكيف مع الواقع بقناعة ومخالف وأريحية ولا يمكن لأحد أن يسافر إلى السعادة أو يتعلمها أو يربطها لأن السعادة تنسل إليك حين تتوفر لها في روحك معتادات وقناعات، والسعادة حالة تتحقق بإرادة الإنسان وعزميته وإيمانه بالله وقناعة بما منحته الله، ولا ترتبط بمكاسب مادية أو علاقات اجتماعية مع غيرك من أعمال المجلس.

• بعد النجاح شائنا نسبيا، فقد يكون النجاح يافوز بأعلى المعايير في شأن معين، وقد يكون النجاح عند الحد الأدنى والمعلوم عليه هو فلسفة الشخص ورؤيته الشخصية لمستوى النجاح المأمول.

• الحرب

• يمكن أن يقال عن الحرب الشيء الكثير عن عائلتها وأنواعها ومستوياتها وخطتها وأساليبها واقتصادها وديناميتها وخطتها وضبابها وغير ذلك الكثير، وقال عنها الفيلسوف الصيني صن تزو: «الحرب مسألة في غاية الأهمية بالنسبة للبؤولة، إنها قضية حياة أو موت، وهي الطريق إلى البقاء أو الدمار»، وعرفها فيلسوف السياسة والحرب البروسي كلاوزفيتز قائلا: «تعد الحرب استمرارا لنسبة وسائل أخرى أشد عفا».

• لحد؟

• استطيع القول بأنه وقود الحياة والوانها، وطعمها، وإشبعها، وهو أجمل ما في الحياة والحب حالة تؤذي للشعور بالفألوق ورؤية الأشياء بمحبة ومبتساح وهو مفتاح الوصول إلى قلوب الناس وقلوبها، ومن ثم السعادة والبهاء مثل معانيه، إن حظه في النجاة وفي الحرب قليل، ويصعب النجاح في أفضل مراتبه حين تصب قلوب الناس وعقولها، وهذه خاصية منها تحتاج لصداق وتضحيات وإماتة في محبة المناس.

• يمكن أن يقال عن الحرب الشيء الكثير عن عائلتها وأنواعها ومستوياتها وخطتها وأساليبها واقتصادها وديناميتها وخطتها وضبابها وغير ذلك الكثير، وقال عنها الفيلسوف الصيني صن تزو: «الحرب مسألة في غاية الأهمية بالنسبة للبؤولة، إنها قضية حياة أو موت، وهي الطريق إلى البقاء أو الدمار»، وعرفها فيلسوف السياسة والحرب البروسي كلاوزفيتز قائلا: «تعد الحرب استمرارا لنسبة وسائل أخرى أشد عفا».

• لحد؟

• استطيع القول بأنه وقود الحياة والوانها، وطعمها، وإشبعها، وهو أجمل ما في الحياة والحب حالة تؤذي للشعور بالفألوق ورؤية الأشياء بمحبة ومبتساح وهو مفتاح الوصول إلى قلوب الناس وقلوبها، ومن ثم السعادة والبهاء مثل معانيه، إن حظه في النجاة وفي الحرب قليل، ويصعب النجاح في أفضل مراتبه حين تصب قلوب الناس وعقولها، وهذه خاصية منها تحتاج لصداق وتضحيات وإماتة في محبة المناس.

الثقة أفضل من الحب

• وهل نستطيع رؤية الثقة؟

• في قناعاتي أنه من الصعب رؤية الحب ويصعب وصفه أيضا، وهو مثل البرياح الصافية لا تراه، لكنك تشعر بها حوله، فتتأثر بما طالما أنتب أنها في محيطك.

• أيها أفضل الثقة أم الحب؟

• أرى أن الثقة أفضل من الحب، فليس بإمكاننا دائما أن نتق بمن يحب، ولكنك ستحب من تثق به.

• تتحدثون عن الحرب والحب فهل من شيء بينهما؟

• نعم، بين الحرب والحب شبه، وهو أنه لا يمكن لك أن تحاربا نظرا إن كنت قادرا على خوضهما، فأما إن تحاربا أو لا تحاربا، وأما أن تحب أو لا تحب وليس بين الخياراتين مجال وسط لجهد التسوية أو التجربة والفارب، والحب مثل شجرة النار الملتصقة، لا تحترق أو ترويبا.